أخبار المَجمع

28

العدد الثامن والعشرون

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي رجب 1444هـ - فبراير 2023م

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمجمع برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل

نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، رعى صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن منصور بن جلوي محافظ جدة، مساء يوم الاثنين 29 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر فبراير لعام 2023م أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بفندق هيلتون بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وكان في استقبال سموّه عند وصوله معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ومعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وعدد من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة أعضاء وخبراء المجمع، وكبار الشخصيات المشاركين في الدورة. وفور وصول سموّه عُزف السلام الملكي، ثم شاهد سموّه والحضور فيلما وثائقيا يحكي نشأة المجمع ورسالته ورؤيته، ثم ألقى معالي الأمين العام للمجمع كلمة ترحيبية أعرب فيها عن شكر أعضاء المجمع وخبرائه الجزيل، وامتنانهم العظيم للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على ما يحظى به المجمع من دعم لا محدود ورعاية تفوق كل وصف منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، كما أعرب عن عرفانهم العميق وثنائهم الدائم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، يحفظهما الله، على دعمهما الخاص لهذه الدورة، واختتم كلمته بقوله "..ها هي مملكة العلم والدين والإنسانية والنخوة والمروءة، المملكة العربية السعودية، ترحب بورثة الأنبياء الأكارم، وها هي مدينة جدة تبتهج بمقدم من ائتمنهم الباري الكريم على دينه، وأوصاهم نبيهم بالتبليغ عنه، وها هي أمة الإسلام من كل

مكان تنتظر ممن كلفهم الله بالتبيين حلولا ناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة وتحدياتها المتراكمة، وأجوبة شافية عن النوازل والمستجدات التي ما فتئت تنزل بهم، وتتزاحم على ساحتهم.." ثم ألقى معالي رئيس المجمع كلمته التأطيرية أوضح فيها أن الدورة الحالية للمجمع متنوعة من حيث عدد المشاركين، ومن حيث الموضوعات، وبحجم البحوث المقدمة إليها، ونوه إلى أن المشاركين يمثلون جمعا من خيرة علماء الأمة ومفكريها، وأما من حيث الموضوعات فقد بلغت خمسة عشر موضوعا متوزعة على موضوعات مهمة في نوازل العبادات، وتحديات الأسرة، والاجتماع، والتربية والتعليم،

ومستجدات المال والأعمال، وختم كلمته قائلا: إن الأمل معقود عليكم أنتم العلماء والخبراء بعد الله جل جلاله أن تقوموا بمشيئة الله بواجب البيان، الذي أخذه الله على أهل العلم في كل زمان ومكان "لتبيننه للناس ولا تكتمونه"، استنادا إلى الكتاب الذي جعله الله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة، واتباعا لهدي خير الورى، والتزاما بمنهج الوسطية، والاعتدال الذي كان يسير عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان..". ثم ألقى معالي الأمين العام للمنظمة كلمة رحب فيها بالضيوف والمشاركين، وأشار إلى أن محاور هذه الدورة تعد من الأمور التي تفرض نفسها على الأمة الإسلامية وعلى مراكزها الفكرية والدينية وخاصة المجمع، وأفاد أن الأمانة العامة للمنظمة تؤكد دعم مسيرة المجمع، وتدعو جميع الدول الأعضاء إلى دعمه بشكل عام. وفي ختام الحفل قدَّم صاحب السمو محافظ جدة دروعا تذكارية لرعاة الدورة، وهي وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية ممثلة في المندوبية الدائمة للمملكة لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفرع وزارة الخارجية منطقة مكة المكرمة، ومنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي. ثم قدم معالي رئيس المجمع درعا تذكاريا لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل باسم المجمع، وسلمه لصاحب السمو الأمير سعود بن عبد الله بن منصور بن جلوي، محافظ جدة.

كلمة معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة خلال حفل افتتاح الدورة 25

صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، وأمير منطقة مكة المكرمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد، رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي سعادة الدكتور صالح السحيباني، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية سعادة الشيخ عبد الله صالح كامل، رئيس مجلس منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي سعادة السفير مازن بن حمد الحملي، مدير عام فرع وزارة الخارجية منطقة مكة المكرمة أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أعبر عن أسمى آيات شكري وتقديري لمجمع الفقه الإسلامي الدولي على نجاحه في إقامة دورته الخامسة والعشرين. واسمحوا لي أن أرحب بدوري بكافة الضيوف والمشاركين في هذه الدورة المباركة بعون الله. وأود أن أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على رعايته الكريمة لهذه الدورة، وعلى مساعيه الطيبة لدعم المنظمة بشكل عام، ودعم كافة أجهزتها التي تعمل في مدينة جدة.

السيدات والسادة

إن المحاور الفقهية والفكرية التي تتناولها هذه الدورة تعتبر من الضروريات القصوى التي فرضت نفسها على الأمة الإسلامية وعلى مراكزها الفكرية والدينية، وعلى مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشكل خاص. فمسألة تعليم البنات التي كان ديننا الإسلامي الحنيف سباقاً في تاريخ الأديان إلى حسمها وذلك بتحقيق المساواة فيها بين الجنسين؛ باتت اليوم على طاولة النقاش مجددا بسبب الفهم الخاطئ الذي تتبناه بعض الجماعات في هذا العصر، كما أن وباء كورونا فرض واقعا ينبغي على المجتهدين والعلماء الاستجابة له بالفتوى والتوجيه والترشيد، وكذلك فرضت التكنولوجيا الحديثة وخصوصا وسائل التواصل الاجتماعي واقعا جديدا لا بد من التعامل معها بحكمة؛ وكل هذا يستوجب على العلماء والمفكرين الاستجابة المناسبة لهذه التحديات، والعمل على توجيه المجتمعات بما يحفظ عليهم دينهم، ويساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في العالم.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة

إننا في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لا نألو جهدا في دعم مسيرة المجمع وتثمين أنشطته، وتذكير الدول الأعضاء بدعمه بشكل عام، ودعم مشاريعه الفكرية والفقهية المتميزة بشكل خاص، كما أننا نحرص دائماً على تذكير الدول الأعضاء بأهمية دعم المجمع، ودعم صندوق الوقف التابع له تمكينا له من تحقيق أهدافه النبيلة، ومبادراته الواعدة.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة

إن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ولهذا، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهما الله، على حرصهما على توفير كافة سبل العمل والنجاح للمجمع وللمنظمة. كما لا يفوتني أن أشكر معالي الدكتور صالح بن حميد رئيس المجمع ومعالي الدكتور قطب سانو على جهودهم الجبارة في تسيير المجمع والسعي به لتحقيق أهدافه النبيلة. وأشكر سعادة الشيخ عبدالله صالح كامل، وسعادة المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى المنظمة، وسعادة مدير عام فرع وزارة الخارجية بالمملكة، على دعمهم لهذه الدورة، كما أشكر كافة أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة على حضورهم، وكافة جنود الخفاء الذين سعوا ليل نهار لتنظيم هذه الدورة على أحسن وجه ممكن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس المجمع خلال حفل افتتاح الدورة 25

الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصَّلاة والسَّلام على النبيِّ الذي علَّمه الكتاب والحكمة، وعلى آله الطيبين و،على أصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، صاحب السمو الملكي، الأميرَ خالدَ بن فيصلٍ بن عبد العزيز آل سعود، مستشارَ خادم الحرمين الشريفين، أميرَ منطقةِ مكَّة المكرَّمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمينُ العامُّ لمنظمَّة التعاون الإسلاميِّ، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمينُ العامُّ لمجمع الفقه الإسلامي الدوليِّ، أصحاب السمو، و السماحة و المعالي، والفضيلة، والسعادة ، العلماءُ الأجلَّاء، ألحضور الكرام، السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإنني أرحِّب بكم جميعًا في هذا المساء السعيد في بلاد الحرمين الشريفين أرحِّب بكم ضيوفًا أعزَّاءَ للمملكة العربيَّة السعوديَّة، كما أشكركم باسم راعي هذه الدورة المجمعيَّة، صاحبِ السُّموِّ الملكيِّ الأمير خالدِ بن فيصلِ بن عبد العزيز آلِ سعود، مستشارِ خادم الحرمين الشريفين، أميرِ منطقةِ مكَّة المكرَّمة، حفظه الله، على تجشُّمِكم عناءَ السَّفر من أجل المشاركة في هذه الدورة التي تنعقد بعد زوال جائحةٍ كونيَّةٍ فقدنا خلالها أعلامًا عِظامًا من أعضاء المجمع وخبرائه، رحلوا عن دنيانا الفانية، ولحقوا بالرفيق الأعلى بعد أن تركوا للأمَّة آثارًا طيبةً وذكرًا حسنًا، رحمهم الله، وغفر لهم، وطيَّب ثراهم، وجمعنا بهم وبمن سبقوهم بالإيمان في جنَّات الخلد في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ.

صاحب السمو، الإخوة والأخوات، إنَّ هذه الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمعكم الموقر دورةٌ متنوِّعةٌ من حيثُ المشاركون فيها، ومن حيث موضوعاتُها، ومن حيث حجمُ البحوث والدراسات المقدَّمة إليها، وأما من حيث المشاركون، فإنَّهم يمثِّلون خِيرةَ علماءِ الأمَّة ومفكِّريها البارزين المرموقين والمتميِّزين من الرجال والنِّساء، ومن كلِّ المذاهب الإسلاميَّة المعتبرة، ويربو عددهم على مائتي عالمٍ وعالمةٍ ينتمون إلى أكثر من خمسين دولةً من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ، والمجتمعات المسلمةِ؛ وأما من حيث موضوعاتُها، فإنَّها تبلغ خمسةَ عشرَ موضوعًا متوزِّعةً على موضوعاتٍ مهمَّةٍ في نوازل العبادات، وموضوعاتٍ هامَّةٍ في تحدِّيات الأسرة، والاجتماع، والتربية والتعليم، وموضوعات آنيةٍ في مستجدات المال والأعمال، وأما عددُ بحوثِها، فقد بلغت مائةً وخمسةً وستين بحثًا.

أيها الحضور الأكارم

إنَّ الأمل معقودٌ عليكم، أنتم العلماء والخبراء، بعد الله جلَّ جلاله، أن تقوموا خلال الأيام الأربعة القادمة، بمشيئة الله، بواجب البيان الذي أخذه الله على أهل العلم في كلِّ زمانٍ ومكانٍ ((لَتُبَيِّنُنَّه للناس ولا تكتمونه))، استنادًا إلى الكتاب الذي جعله الله تبيانًا لكلِّ شيءٍ، وهدىً ورحمةً، واتِّباعًا لهدي خير الورى، النبيِّ المجتبى، صلوات ربي وتسليماته عليه، والتزامًا بمنهج الوسطيَّة والاعتدال الذي كان يسير عليه الأسلاف الصَّالحون من الصحابة الكرام، رضوان الله عليهم، والتابعين العظام، وأئمة الاجتهاد الأعلام، رحمهم الله، عند النظر والاستنباط والاستدلال، راجين من الله، عزَّ ثناؤه، أن يفتح عليكم، ويعينكم على تحمل مسؤولية التبليغ، ويوفِّقكم إلى تقديم الحلول الناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة، توجيهًا للنوازل، وتسديدًا للمستجدات، وترشيدًا للواقع الإنسانيِّ المتغيِّر، وصدق رسول الله، صلَّى الله عليه وسلَّم: من يُرِدِ الله به خيرًا يفقهِّه في الدين، ويعلِّمه التأويل.

صاحب السمو الملكي

في ختام هذه الكلمة المقتضبة، يرجو منكم أصحابُ السَّماحة والفضيلة والسَّعادة أعضاءُ المجمع وخبراؤه، أن تتكرّموا، مشكورين ومأجورين، بنقل تحياتهم، وشكرهم، إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، يحفظهما الله، على ما يلقاه المجمعُ من دعمٍ متواصلٍ، ورعايةٍ كريمةٍ، وعنايةٍ فائقةٍ منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، عسى الله أن يجزيهم عنَّا وعن الأمَّة خير الجزاء، وعساه، جلَّ في علاه، أن يديم على مملكتنا الحبيبة، قيادةً وشعبًا، نعمةَ الأمن والأمان والاستقرار والازدهار.

ولكم أنتم صَاحبَ السمو الملكيِّ، الشكرُ الجليلُ، والعرفانُ الجميلُ على تشريفكم المبارك ورعايتكم الكريمة لهذه الدورة نيابةً عن خادم الحرمين الشريفين، عسى الله أن يحفظكم، ويثيبكم، ويثقل بهذا التشريف والرعاية موازين حسناتكم.

وأخيرًا، باسمكم جميعًا أجدِّد الشكر والامتنان لمقام وزارة الخارجيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة ممثلَّة في مندوبيتها الدائمة لدى منظمة التعاون الإسلاميِّ، وفرعها بمنطقة مكَّة المكرَّمة، على دعمها الكريم لهذه الدورة، كما أعرب عن شكر المجمع لرئيس منتدى البركة للاقتصاد الإسلاميِّ الشيخ عبد الله صالح كامل على دعمه السخيِّ لهذه الدورة، فجزاه الله عنَّا خير الجزاء.

والشكر موصولٌ إلى أخي الفاضل معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميِّ، على دعمه المستمر للمجمع، ولمعالي الزميل العزيز ابن المجمع الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، ولجميع منسوبي المجمع على ما بذلوه من جهدٍ جهيدٍ في التحضير المتميِّز والإعداد الرائع لهذه الدورة، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء، وزادهم توفيقًا وسدادًا.

ولكلِّ من حضر وشارك وأسهم في نجاح هذه الدورة، الشكر والتقدير، وفقنا الله جميعًا إلى ما فيه صلاح ديننا ودنيانا.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،

كلمة معالي أ.د قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع خلال حفل افتتاح الدورة 25

الحمد لله الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، والصلاة والسلام على النبي الرؤوف الرحيم، وعلى آله، وأصحابه الذين اصطفاهم، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، صاحب السمو الأميرَ سعود بن عبد الله بن منصور بن جلوي، محافظ جدة، وممثل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس المجمع، سعادة الشيخ عبدالله صالح كامل رئيس مجلس منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي، سعادة الدكتور صالح السحيباني، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية، سعادة السفير مازن بن حمد الحملي، مدير عام فرع وزارة الخارجية منطقة مكة المكرمة أصحاب السمو والمعالي والفضيلة والسعادة، سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته

سِنُونٌ أربعٌ خلوْنَ، عانت البشريَّة خلالها ألوانًا من المصائب والأحزان والآلام التي لم تعرفها من قبل، وعايشت الإنسانيَّة في خِضَمها أشكالًا من التحدِّيات والتغيرات التي لم تعهدها أبدًا، بل شهد العالمُ في ظلها صنوفًا من النوازل والمستجدات التي لم تألفها قطُّ.. نعم سِنُونٌ..غيَّبت عن دنيانا فقهاء كبارا، وخبراء عظامًا، تفانوا في خدمة هذا المجمع العتيد، وأخلصوا لله في اجتهاداتهم الرصينة أثناء دوراته المختلفة.. لم يملُّوا من التبيين، والتوضيح، ولم يكلُّوا من التأصيل والتحرير، رحمهم الله وأسكنهم في فسيح جنانه.

الحضور الكرام

ها هي مملكة العلم والدين والإنسانية والنخوة والمروءة، المملكة العربية السعودية، ترحب بورثة الأنبياء الأكارم، وهاهي مدينة جدة المحروسة تبتهج بمقدم من ائتمنهم الباري الكريم على دينه، ووصاهم نبيهم بالتبليغ عنه.. وها هي أمة الإسلام من كل مكان تنتظر ممن كلفهم الله بالتبيين حلولا ناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة وتحدياتها المتراكمة، وأجوبة شافية عن النوازل والمستجدات التي ما فتئت تنزل بهم، وتتزاحم على ساحتهم تترى..

صاحب السمو

يغتنم المجمع هذه المناسبة التاريخيَّة ليجدد الثناء الدائم والامتنان العظيم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، على ما يحظى به من رعاية دائبة، وعناية فائقة، ويخص بالذكر دعمهم الكريم لهذه الدورة من خلال مندوبيتها الدائمة لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفرع وزارتها الخارجية، كما يعبر المجمع عن تقديره العميق لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، على رعايته لهذه الدورة ممثلا في سموكم الكريم، ويعبر أيضا عن امتنانه الجليل وعرفانه الجميل لسعادة الشيخ عبد الله صالح كامل على دعمه السخي لهذه الدورة..

ولكم أنتم أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة الشكر الجزيل على ما تجشمتم من عناء، وتحملتم من مشاق من أجل المشاركة في هذه الدورة. جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم.

الحضور الكرام

وختاما، عسى الله أن يمن علينا بفيض رحمته، ويفهمنا كما فهم سليمان عليه السلام، ويجعل لنا من لدنه سلطانا مبينا.

انتخاب معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيسا لمجلس المجمع بالإجماع

انطلق صباح يوم الاثنين 29 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 20 من شهر فبراير لعام 2023م الاجتماع التنظيمي لأعضاء مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنتدبين الذين يمثلون الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها سبعا وخمسين (57) دولة، وبحضور أعضاء معينين بالمجلس يمثلون عددا من المنظمات ودول المجتمعات المسلمة. هذا، وقد عرض على المجلس جدول أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع، ومن بنوده انتخاب رئيس للمجلس، وانتخاب نواب للرئيس، وانتخاب أعضاء هيئة المكتب، وتعيين مقرر عام للدورة، وانتخاب رؤساء شعب المجمع، وإقرار جدول جلسات الدورة، وإحاطة المجلس علما بالبيانات التي أصدرتها الأمانة العامَّة للمجمع، وتوصيات الندوات المتخصصة التي نظمتها الأمانة العامَّة خلال السنوات الأربع الماضية. هذا، وقد وافق أعضاء مجلس المجمع بالإجماع على إعادة انتخاب معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، رئيسا للمجمع، تقديرا لما تقدمه دولة المقر، المملكة العربية السعوديَّة، ملكا، وحكومة، وشعبا، لهذا الصرح العلمي العتيد من خلال سعي معاليه الحثيث الدائب لدى القيادة الرشيدة لمواصلة الدعم والتأييد والرعاية، فضلا عما يمثله معاليه نموذجا للوسطية والاعتدال والخلق الرفيع، حفظه الله، وأدام على دولة المقر نعمة الأمن والأمان والاستقرار والازدهار. كما انتخب أصحاب الفضيلة الآتي أسماؤهم نوابا لرئيس المجمع وهم: الدكتور حمداتي شبيهنا ماء العينين نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة العربية، والدكتور عمر جاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأفريقية، والدكتور داتوك حاجي وان زهيدي بن وان تاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأسيوية. وانتخب أصحاب الفضيلة الآتي أسماؤهم أعضاء بهيئة المكتب على أن يكون عن المجموعة العربية الدكتور أحمد الحداد، ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة، والدكتور عجيل النشمي، ممثل دولة الكويت . وعن المجموعة الأسيوية الدكتور مرتضى بدر، ممثل جمهورية تركيا، والدكتور محمد تقي عثماني، ممثل جمهورية باكستان الإسلامية. وعن المجموعة الأفريقية الدكتور أبوبكر دوكوري، ممثل دولة بوركينافسو،والدكتور تجاني صابون ممثل جمهورية تشاد. وعين صاحب الفضيلة الدكتور ثقيل بن ساير الشمري، ممثل دولة قطر مقررا عاما للدورة. وانتخب أصحاب الفضيلة الآتي أسماؤهم رؤساء لشعب المجمع، وهم: معالي رئيس المجمع رئيسا لشعبة الفتوى وفق النظام، فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة، ممثل جمهورية مصر العربية رئيسا للدراسات والبحوث والتراث الإسلامي وفضيلة الدكتور أبوبكر ادريس ميغا: رئيسا لشعبة التقريب بين المذاهب وفضيلة الدكتور عبد الله المعروف شاه عالم: رئيسا لشعبة الترجمة والنشر، وفضيلة الدكتور كهلان الخروصي: رئيسا للموسوعات والمعاجم، ومعالي الدكتور محمد الخلايله: رئيسا لشعبة التشريعات، وفضيلة الدكتور كوناتي أرنا: رئيسا لشعبة التخطيط والمتابعة، وفضيلة الدكتور محمد البشاري: رئيسا لشعبة الحوار مع أتباع الأديان والثقافات الأخرى. ثم عرض معالي الأمين العام على المجلس البيانات التي أصدرتها الأمانة العامَّة بالتشاور مع معالي رئيس المجمع، كما عرض على المجلس توصيات الندوات المتخصصة التي نظمتها الأمانة العامَّة بعد الدورة الرابعة والعشرين، وأخذ المجلس العلم بذلك، ونوه معاليه إلى أنَّ هذه الدورة تعد أكبر دورة في تاريخ المجمع من حيث حجم الموضوعات والبحوث، ومن حيث عدد المشاركين والمشاركات، وعدد الدول، مشيرا إلى مشاركة ما يقارب 300 عالم وعالمة من جميع أنحاء العالم لمناقشة 165 بحثا حول 15 موضوعا من الموضوعات التي تهم الأمة والمجتمعات المسلمة. ثم ختم معالي الأمين العام عرضه بالتعبير عن جزيل الشكر، وعظيم التقدير، وفائق الامتنان لدولة المقر، قيادة وشعبا، على ما تحظى به الأمانة العامَّة من تسهيلاتٍ جليلة وخدمات متميزة على كل المستويات، كما أعرب عن شكره الخاص لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد على ما يولي الأمانة العامَّة من توجيه وتسديد ورعاية، أمد الله في عمره، ونفع الأمة بعلمه وخلقه. وبعده أعلن معالي رئيس المجمع اختتام أعمال الاجتماع التنظيمي للمجلس، وشكر الأعضاء على ثقتهم في دولة المقر قيادة وشعبا وفي شخصه، سائلا الله أن يعينه على استحقاق هذه الثقة، وعلى تحمل المسؤولية.

المقرر العام للدورة

فضيلة الدكتور ثقيل بن ساير الشمري

نواب رئيس المجمع المنتخبون

فضيلة الدكتور داتوك حاجي وان زهيدي بن وان تاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأسيوية

فضيلة الدكتور عمر جاه نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة الأفريقية

فضيلة الدكتور حمداتي شبيهنا ماء العينين نائبًا للرئيس ممثلاً للمجموعة العربية

أعضاء هيئة المكتب المنتخبون

المجموعة الأفريقية
فضيلة الدكتور أبوبكر دوكوري، ممثل دولة بوركينافسو

المجموعة الأسيوية
فضيلة الدكتور محمد تقي عثماني، ممثل جمهورية باكستان الإسلامية

المجموعة العربية
فضيلة الدكتور عجيل النشمي، ممثل دولة الكويت

المجموعة الأفريقية
فضيلة الدكتور تجاني صابون جمهورية تشاد

المجموعة الأسيوية
فضيلة الدكتور مرتضى بدر، ممثل جمهورية تركيا

المجموعة العربية
فضيلة الدكتور أحمد الحداد، ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة

رؤساء شعب المجمع المنتخبون

معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، رئيس شعبة الفتوى

معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، نائبا لرئيس شعبة الفتوى

معالي الدكتور محمد الخلايله: رئيسا لشعبة التشريعات

فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة، رئيسا لشعبة الدراسات والبحوث والتراث الإسلامي

فضيلة الدكتور أبوبكر ادريس ميغا: رئيسا لشعبة التقريب بين المذاهب

فضيلة الدكتور عبد الله المعروف شاه عالم: رئيسا لشعبة الترجمة والنشر

فضيلة الدكتور كهلان الخروصي: رئيسا للموسوعات والمعاجم

فضيلة الدكتور كوناتي أرنا: رئيسا لشعبة التخطيط والمتابعة

فضيلة الدكتور محمد البشاري: رئيسا لشعبة الحوار مع أتباع الأديان والثقافات الأخرى

بيان من مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدوليِّ بشأن زلزال جمهورية تركيا والجمهورية العربية السورية

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: بقلوب ملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره، وبأفئدة عزاؤها الاستسلام لأمر المولى وإرادته، فإن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، ليعبر عن عميق حزنه، وبالغ تحسره عن الزلزال المدمر الذي أودى بحياة عشرات الآلاف في جمهورية تركيا، وفي الجمهورية العربية السورية، داعيا الله أن يتقبل من قضوا نحبهم في الشهداء، ويمن على من جرحوا بالشفاء العاجل، ويلهم أهليهم وذويهم الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون. وأمام هذا الوضع الإنساني المأساوي المفجع، فإن مجلس المجمع يعبر عن تعازيه الخالصة لأسر الشعبين الشقيقين الكريمين، داعيًا المولى عز وجل أن يلطف بهما، ويعينهما على تجاوز الآثار المدمرة لهذه الكارثة، إنه سميع مجيب. ومجلس المجمع إذ يؤكد تضامنه التام مع الشعبين الكريمين، فإنّه يدعو الأمة والمجتمع الإنساني إلى إغاثتهم وتقديم المساعدة التي يحتاجون إليها من خلال الجهات الرسمية الموثوقة، ويشيد بهذه المناسبة بجهود الإغاثة التي قدَّمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بشكل خاص، وإخوانه أصحاب السمو والفخامة قادة الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشكل عام، عسى الله أن يعجل برفع آثار هذا الابتلاء عاجلا غير آجل. وصلّى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه.

جدة في: ٣ من شهر شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٣ من شهر فبراير لعام ٢٠٢٣م
مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

بيان من مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدوليِّ بشأن استنكار حرق نسخ من "المصحف الشريف" في السويد والدنمارك وغيرهما

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: يدين مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات إقدام عدد من المتطرفين في السويد والدنمارك وغيرهما على حرق نسخ من كتاب الله تعالى «القرآن الكريم» تعبيرا عن حقدهم الدفين ضد دين يدين به ما يقارب ملياري نسمة في العالم، وتأكيدًا على تنامي داء الإسلاموفوبيا في فكرهم وسلوكهم. وانطلاقا من موقعه الإسلامي باعتباره المرجعية الفقهية العليا للأمة الإسلامية، ومن إحساسه بواجبِ العلماءِ الناصِحينَ، وحفاظًا للعلاقات العريقة بين المسلمين وبين كافة المجتمعات، ودفاعًا عن السلام العالمي، وسعيًا لترسيخ الوئام بين الشعوب، فإن مجلس المجمع، يجدد التأكيد على أنّ مثل هذه التصرفات غير المسؤولة والأفعال الغوغائية لم ولن تنال من حرمة «المصحف الشريف» من شيء، إذ إنه هو الكتاب المجيد الذي أحكمت آياته من لدُن حكيمٍ خبيرٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله هدًى للمتقين، وموعظةً للمؤمنين، وهاديًا للناس أجمعين، كما يؤكد المجلس بأن تلك الأفعال الغوغائية لن تزحزح مكانة القرآن الكريم في قلوب المسلمين، وإنما تزيدهم قوة وثباتا. ويجدد المجلس دعوته الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية إلى تعزيز التعاون والتنسيق من أجل مواجهة التصرفات غير المسؤولة التي تزدري بالمقدسات والرموز الدينية، والعمل المشترك من أجل إصدار قرارات دولية تُجرّم تلك التصرفات التي تمارس بدعوى حرية التعبير. كما يدعو المجلس الدول والمنظمات الإسلامية إلى رفع دعاوى قضائية في المحاكم المحلية والدولية المختصة، ضد كل من تسوّل له نفسه في ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد الإسلام ونبيه ورموزه. وصلّى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

جدة في: ٣ من شهر شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٣ من شهر فبراير لعام ٢٠٢٣م
مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

اختتام أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

اختتم مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي أعمال دورته الخامسة والعشرين مساء الخميس 03 من شهر شعبان لعام 1444هـ الموافق 23 من شهر فبراير لعام 2023م بمدينة جدة برئاسة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس المجمع. هذا، وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم قدم فضيلة الشيخ الدكتور ثقيل بن ساير زيد الشمري، المقرر العام للدورة، ملخصا لأهم القرارات والتوصيات التي أصدرها المجلس في هذه الدورة، وبلغ مجموعها سبعة عشر (17) قرارا وتوصية، وأوضح فضيلته «أنَّ الدورة أصدرت قرارات بشأن حكم التعليم بشقيه الديني والدنيوي للذكور والإناث في الإسلام، وبشأن أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات والأسرة والجنايات، وبشأن

أثر جائحة كورونا على أحكام العبادات، والمعاملات والعقود والالتزامات، وبشأن ظاهرة القراءة في الصلاة بغير العربية، وبشأن بيان حكم الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، وبشأن أحكام وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطها، وغيرها، كما أوضح أنَّ الدورة أجلت إصدار قرارات بشأن الوصايا ودورها في مكافحة الفقر في المجتمعات، وبشأن الإجهاض بسبب الاغتصاب، وبشأن الأمراض النفسية الحديثة وأثرها على الأهلية في الشريعة، وبشأن الصكوك المركبة والهجينة، وبشأن خطاب الضَّمان والاعتماد المستندي».

ثم ألقى سعادة السفير الدكتور صالح بن حمد السحيباني، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة التعاون الإسلامي، كلمة أكد فيها استمرار المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهما الله، في تقديم كافة أشكال الدعم لجهود المجمع المباركة، مشيرا إلى أنَّ هذا الدعم من حكومة المملكة العربية السعودية للمجمع يأتي حرصا من القيادة الحكيمة على أهمية اجتماع كلمة الأمة، وتوحيد الصف

الإسلامي، وتكامل جهود العلماء والفقهاء بما يعود بالنفع على الإسلام والمسلمين في مختلف أصقاع المعمورة. وأضاف قائلا « كما يأتي ذلك الدعم استشعارا من المملكة بأهمية المجمع وما يضطلع به من أعباء جسيمة وما يقدمه من خدمة جليلة للمسلمين في مختلف أنحاء المعمورة في سبيل ترشيد مقارباتهم الفكرية والعلمية والفقهية والتقريب بينهم في هذا الميدان.»، وعبر عن أمله في أن تجسد نتائج هذه الدورة المنعقدة في ظل ظروف إقليمية ودولية مليئة بالتحديات «قدرة الشريعة الغراء على إيجاد الحلول ومعالجة كافة المسائل المستجدة والنوازل ومشكلات

العصر برؤية فقهية نيرة وبطرق خلَّاقة تقوم على الوسطية والاعتدال بحيث تحقق مصالح الناس وتخدم الأمن والاستقرار في جميع الدول الإسلامية بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية السمحة، ويحقق التكامل المعرفي بين مختلف علماء المسلمين وفقهائهم في هذا الشأن». ونوه إلى «أنَّ الآمال معقودة على العلماء لعرض الشريعة الإسلامية السمحة عرضا يخلصها من الشوائب التي ألصقها بها بعض الفئات المتطرفة، ويبرز مزاياها وقيمها النفيسة ويبين قدرتها الفذة على معالجة المشكلات المعاصرة وعلى تحقيقها لسعادة الإنسان، وإسعاده في الدنيا والآخرة، ولمواجهة أساليب الإلحاد والانحراف الجديدة التي بدأت تغزو

بعض شباب الأمة والنظر في كيفية التعاون مع الثورة التقنية الحديثة».

ثم ألقى سعادة الدكتور يوسف بن حسن الخلاوي، الأمين العام للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، كلمة، أعرب فيها عن اعتزاز منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي بالتعاون الوثيق، والشراكة الإستراتيجية التي أثمرت بانعقاد هذه الدورة بنجاح، مؤكدا استعداد المنتدى على تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع المجمع من أجل تمكينه على القيام بمسؤوليته الفكرية الجسيمة في التعامل مع التحديات والنوازل والمستجدات، مشيدا بأهمية العمل الجماعي، والتخطيط المحكم، والإعداد المتكامل، وأثر كل ذلك في استدامة العمل الإسلامي ونجاحه، وختم كلمته بتهنئة المجمع

على نجاح الدورة، وتحقيق أهدافها. ثم قرأ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بيانين جديدين أصدرهما مجلس المجمع، وتضمن البيان الأول تعبيرا عن تضامن علماء الأمة ومفكريها التام مع شعبي تركيا وسوريا بعد الزلزال المدمر الذي ضرب البلدين، داعيا الأمة الإسلامية والمجتمع الإنساني إلى إغاثتهم، وتقديم المساعدة التي يحتاجون إليها من خلال الجهات الرسمية والمؤسسات الإغاثية الموثوقة. وتضمن البيان الثاني استنكارا لما شهده العالم في الآونة الأخيرة من إقدام بعض المتطرفين في

السويد والدنمارك وغيرهما على حرق نسخ من المصحف الشريف للقرآن الكريم، وأدان البيان بأشد العبارات ذلك التصرف الغوغائي إزاء دين يدين به ما يقارب من ملياري شخص في العالم، مؤكدا على أنَّ مثل هاتيك التصرفات الهوجاء لم ولن تنال من حرمة المصحف الشريف، ولن تزحزح مكانة القرآن الكريم في قلوب المسلمين، وإنما تزيده قوة ومحبة، داعيا الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية إلى تعزيز التعاون والتنسيق من أجل مواجهة كافة أشكال التصرفات التي تزدري بالمقدسات والرموز الدينية، وإصدار قرارات دولية تجرم تلكم التصرفات الشنيعة بدعوى حرية التعبير وغيرها، ومن أجل رفع دعاوى قضائية في المحاكم المختصة ضد كل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد الإسلام ونبيه ورموزه. ثم قرأ معاليه برقيتي شكر وتقدير من

المجلس مرفوعتين إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وإلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الوزراء السعودي، وذلك تعبيرا عن شكر علماء الأمة ومفكريها للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا على دعمها المتواصل للمجمع منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، وعلى

دعمها على وجه الخصوص لهذه الدورة، وتضمنت البرقيتان إشادة بما يبذله خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة من اهتمام كبير بالشؤون الإسلامية، والدفاع عن قضايا الأمة، وخدمة مشرفة للحرمين الشريفين، والمشاعر المقدسة، وتضمنتا أيضا الإشادة بما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة شاملة في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين التي ارتقت بالمملكة إلى مصاف الدول المتقدمة. كما قرأ معاليه برقية شكر وتقدير مرفوعة إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل تعبيرا عن شكرهم لرعايته الكريمة لهذه الدورة، وإنابته محافظ جدة صاحب السمو الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي لافتتاح أعمالها. ثم ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس مجلس المجمع، الكلمة الختامية، أعرب فيها

عن شكره وثنائه للمولى الكريم على توفيقه المجلس على اختتام أعمال الدورة الخامسة والعشرين، مشيدا بالنتائج الطيبة التي توصلت وفق المسلك العلمي والنظر الاجتهادي الذي يقوم على أساس ثابت من البحث العلمي والرصين، والحرص على تمكين المسلمين من مواجهة المشكلات المستجدَّة بتقديم الحلول الملائمة النافعة من الشريعة والمتجاوبة مع احتياجات العصر عن طريق الاجتهاد الأصيل. وأوضح على «أنَّ الشريعة الإسلامية لبَّت حاجات الناس في كل زمان ومكان لما فيها من الأصول

والقواعد المتسمة بالمرونة والرامية إلى تحقيق المصالح ودرء المفاسد، والمأخوذة من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة»، كما أكد «أنَّ الشريعة الإسلامية لا تزال وستبقى في كامل حيويتها وثرائها وغنائها وهي كفيلة بإسعاد البشرية متى ما وضعت موضع التطبيق». وأشار إلى «أنه بات من الواجب أن يتداعى أرباب الاختصاص على أبواب كنوز الفقه الإسلامي وخزائنه عبر هذا المجمع، وأن يعملوا بإقبال وهمة على خدمة أبناء الأمة الإسلامية، وعلى خدمة الإنسانية كلها باستخراج المباحث الفقهية التي تتناول حياة الناس، وتعالج

مشكلاتهم وعرضها في أثواب متجددة وفق المناهج المتبعة في الدراسات العلمية دون تعصب في الرأي أو انتصار لمذهب مع ترجيح الآراء الصالحة لمقتضيات العصر ومتطلبات الحياة وفق الأصول الشرعية وقواعده المرعية في الاستدلال». وأشار، حفظه الله، إلى «أنَّ أهمية الفقه الإسلامي في مجتمعاتنا الإسلامية تتجلى في أنه يتناول بشكل مباشر حياة الفرد والأسرة والمجتمع ويتناول العلاقات مع المجتمعات غير الإسلامية، كما تتجلى كذلك في أنه يعمل على إصدار الفتاوى والبحوث والدراسات المأخوذة من مبادئ الدين الحنيف والمنسجمة مع تطور الحياة». واختتم الحفل بعرض وثائقي موجز لجلسات الدورة، والتقاط صور تذكارية للمشاركين والمشاركات في الدورة مع معالي رئيس المجمع ومعالي الأمين العام وأعضاء المجمع وخبرائه.

قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع

رعاية كريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، انعقدت الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي خلال الفترة الواقعة ما بين 29 شهر رجب إلى 3 من شهر شعبان لعام 1444هـ الموافق 19-23 من شهر فبراير لعام 2023م بفندق هيلتون بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. هذا، وقد افتتح أعمال الدورة صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن منصور بن جلوي، محافظ جدة، نائبًا عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بحضور معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ومعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وبمشاركة ما يقارب ثلاثمائة (300) عالم وعالمة من أعضاء المجمع وخبرائه قدموا من أكثر من خمس وستين (65) دولة من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي ودول المجتمعات المسلمة. وعلى مدار أربعة أيام ترأس معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد رئيس المجمع جلسات الدورة التي بلغت خمس عشرة (15) جلسة، وذلك لمناقشة مائةٍ وخمسةٍ وستين (165) بحثًا

أعدَّها أعضاء المجمع وخبراؤه حول أهمِّ النوازل والمستجدات المعاصرة التي تنتظر الأمَّة الإسلاميَّة والعالم من المجمع إصدار قرارات متينة وتوصيات رصينة تتضمن بيانًا وافيًا لأحكام الشريعة فيها. ولله الحمد، فقد تمكَّن المجلس بعد استماعه إلى ملخصات البحوث المقدمة إلى الدورة، والمداولات والمناقشات التي دارت حولها إلى إصدار سبعة عشر (17) قرارا يضاف إلى قراراته السابقة البالغ عددها مائتين وثمانية وثلاثين قرارًا ليصبح، بفضل الله وتوفيقه، مجموع قرارات المجمع مائتين وخمسة وخمسين (255) قرارًا. ومن أهم قرارات وتوصيات المجلس قرار بشأن بيان حكم التعليم بشقيه الديني والدنيوي للذكور والإناث، حيث

قرر بأن التعليم بشقيه الديني والدنيوي حقٌّ شرعيٌّ للذكور والإناث على الأسرة، والمجتمع، والدولة كما قررته النصوص الشرعيَّة واتفقت الأمة عبر العصور على وجوب تعليمهما، مما يجعل حرمان أي منهما من أي نوع من أنواع التعليم النافع مخالفة للشريعة، وأوصى المجلس بالرد على الفتاوى الشاذة المخالفة للكتاب والسنة والإجماع التي تمنع البنات والفتيات من التعليم والتعلم، كما أوصى بمعالجة سائر الإشكالات والعقبات التي قد تحول دون تمكينهما من التعليم والتعلم، مشيدًا بالدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي جعلت تعليم البنين والبنات مرتكزًا لنهضتها وتقدمها. وأصدر المجلس أيضًا قرارات مهمة بشأن أحكام جائحة كورونا المستجد وأثرها على العبادات والأسرة والجنايات والمعاملات والعقود والالتزامات،

كما أصدر قرارًا بشأن ظاهرة الصلاة بغير العربية التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة في بعض الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، ودول المجتمعات المسلمة، حيث قرر عدم جواز الصلاة بغير العربية، وبطلان الصلاة بترجمات معاني القرآن الكريم، وترجمات معاني الأذكار الواجبة في الصلاة، ودعا ولاة الأمر في الدول الأعضاء بالمنظمة إلى تعزير كل من يدعو أو يصلي بغير العربية، ودعا أيضًا جهات الإفتاء، والعلماء، والأئمة، والخطباء، والدعاة إلى بيان خطورة هذه الظاهرة التي تقف وراءها جهات ومنظمات مشبوهة معادية للإسلام بهدف إشاعة الفتن بين المسلمين بإثارة النعرات العصبية، وتمزيق وحدة

المسلمين، وأكّد المجلس في هذه الأثناء على عدم وجود أي علاقة بين هذه الظاهرة الخطيرة والخلاف الفقهي حول القراءة بغير العربية. وبشأن الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، قرر المجلس عدم جوازها سواء أكان المأموم قريبًا أم بعيدًا، وذلك لاختلال شروط الاقتداء من اتحاد المكان والزمان بين الإمام والمأموم، وقدرة المأموم على رؤية إمامه أو رؤية من يرى الإمام، وسماع التكبيرات المباشرة، وانقطاع التبعية، فضلًا عما يترتب على ذلك من مفاسد كثيرة منها إبطال السعي إلى الجمع والجماعات، وتعطيل عمارة المساجد. وأما بشأن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وضوابط استخدامها، فقرر المجلس حرمة نقل المنكرات وبثّها ونشرها وتسجيلها عبر هذه الوسائل وغيرها، كماةقرر حرمة نشر الأخبار الكاذبة والشائعات وكل ما يضر بالمجتمع في أمنه، واستقراره، وسلامة دينه، وعقيدته،

وأخلاقه، وأكد أن إنكار المنكر عبر هذه الوسائل مقيد بمراعاة شروط، من أهمها تحقق المصلحة من الإنكار، وألا يودي إنكار المنكر لمنكر أعظم منه، وألا يكون في الإنكار افتئاتٌ على سلطة ولي الأمر، وأوصى المجلس بالابتعاد عن استخدام

هذه الوسائل أثناء السير بالمركبات كالسيارات وغيرها لما يترتب على ذلك من كوارث كحوادث السير، كما أوصى بالابتعاد عن استخدامها أثناء أداء بعض العبادات كالطواف والسعي وغيرها لما في ذلك من انشغال وإلهاء عن العبادة. وبالنسبة لموضوع اللقطاء ومجهولي النسب، قرر المجلس كون رعايتهما فرض كفاية، ومسؤولية من مسؤوليات الدولة عند عدم وجود كافل لهما، وقرر أيضًا أنه يجوز أن يلحق مجهول النسب بمن

ادَّعاه إذا لم يكذبه الحسُّ أو العقلُ، كما يجوز أن يلحق بمنْ ثبتَ كونُه ولدًا له بطريقةٍ من طرق الإثبات المعتبرة شرعًا، وأكَّد أنه يُلزَم مَنْ ثبتتْ أُبُوتُهُ بالإنفاق عليه، والقيام برعايته، كما قرر أنه ينبغي أن يُعطىَ اللقيطُ ومجهولُ النسب اسمًا حسنًا، ولقبًا حسنًا، ويمنحان جنسيَّة البلد الذي وجدا فيه، منوها بأن جميع الحقوق الدينيَّة والمدنيَّة الثابتة لغيرهما ثابتة لهما، ودعا ولاة الأمر إلى تعزيز كل من عيَّرهما، أو حطَّ من قدرهما بما يردعه، ةأوصى المجلس بعدم جواز

تسليم اللقيط، ومجهول النسب إلى جهات غير إسلامية، أو أشخاص غير مأمونين، كما أوصى بأنه ينبغي لمن يلتقط لقيطًا أو مجهول نسب أن ترضعه زوجته، أو ترضعه من تنتشر الحرمة من رضاعها إيَّاه، كبناته حتى يشعر وقت إدراكه أنَّ له أهلًا يأوي إليهم، ويهتمون برعايته، ويحبونه. وبشأن ظاهرة أطفال الشوارع والأطفال المتسولين والأطفال العاملين في الأعمال الشاقة، قرر المجلس أنه لا يجوز ترك الأطفال يتخذون الشوارع العامة مقر إقامة دائمة أو مؤقتة لهم، أو مصدرًا لكسب الرِّزق، ولا يجوز أيضًا استخدام الأطفال في التسول في الشوراع وفي المكاتب وفي المنازل، كما لا يجوز تشغيلهم في الأعمال الشاقة التي تعرض حياتهم للخطر، وتحرمهم من حقوقهم في التعليم والصحة والرعاية، ودعا المجلس العلماء

والأئمة والخطباء والدعاة إلى تعزيز الوعي بحرمة تشغيل الأطفال في الأعمال الشاقة في المناجم والمصانع والمكاتب والمنازل. وبالنسبة لإعمال مقاصد الشريعة في المعاملات دعا المجلس العلماء والهيئات واللجان الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية إلى مراعاة إعمال المقاصد عند الاجتهاد في المسائل والقضايا والمستجدات المالية المعاصرة مع الالتزام بضوابط شرعية مهمة كعدم مخالفة المقاصد

ما هو أقوى منها من الأدلة الشرعيَّة المعتبرة، ومراعاة أنواع المقاصد ومراتبها، ومراعاة مقاصد الشريعة الكلية الخمسة عند إعمال المقاصد الخاصة بالمعاملات، وتوظيف المقاصد الشرعية للمعاملات المالية في صياغة وتفسير العقود والمعاملات الماليَّة الحديثة، وحلِّ ما ينشأ عنها من نزاع بسبب الجوائح والظروف الطارئة في ضوء مقاصد المعاملات الماليَّة كالرواج، والوضوح، والثبات، فضلًا عن أهمية العمل بالمقاصد الشرعية للتحقق من واقعية المعاملات المعاصرة، وعدم صوريتها. وأما بالنسبة لموضوع تغيير الجنس، فقد

بيَّن المجلس أن ما يسمى اليوم تغيير الجنس، ويراد به تحويل ذكر إلى أنثى، أو تحويل أنثى إلى ذكر، حرامٌ شرعًا لأنه تغيير لخلق الله، وتظلُّ الأحكام الشرعيَّة المتعلقة بالذكر والأنثى من واجبات وحقوق دينية ومدنية ثابتة لكل واحد منهما كما كانت قبل إقدام أحدهما على تحويل نفسه ظاهريًّا من ذكر إلى أنثى، أو من أنثى إلى ذكر، وبخاصة فيما يتعلّق بأحكام الحضانة، والنفقة، والميراث، وذلك لأنَّ تحويله نفسه إلى أنثى أو ذكر لا يُعدُّ تغييرًا حقيقيًّا

بل هو تغيير ظاهريٌّ كما قرره الأطباء، فلا تأثير له على ما ثبت من أحكام قبل إقدام أحدهما على هذا التصرف، ودعا المجلس الحكومات والدول إلى منع إجراء هذه العمليات، والتوعية بمخاطرها، ونتائجها المدمرة لفاعلها وللمجتمعات، وتوجيه الأشخاص الذين لديهم اضطرابات، أو وساوس في الهوية الجنسية لأسباب نفسية أو غيرها إلى العلاج، كما دعا إلى التوعية بخطورة الدعوات التي تدافع عن الشذوذ الجنسي، وتغيير الجنس، وتهدف

إلى نشر الرذيلة وإشاعة الفاحشة بدعوى الدفاع عن الحقوق والحريات الفردية. ثمة قرارات وتوصيات مهمة حول دور آليات التمويل الاجتماعي الإسلامي في دعم العمل الإنساني لإغاثة المنكوبين من الكوارث والأزمات، وأحكام تطبيقات معاصرة لقلب الدين، ويمكنكم الاطلاع على جميع قرارات وتوصيات الدورة عبر موقع المجمع والله ولي التوفيق.

جانب من المشاركين في الدورة

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. مراد التليلي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org